

الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات في إعداد البحوث العلمية وسبل معالجتها في محافظة بنادر

حسين علي عمر

دكتور مشارك، كلية التربية، محاضر في الجامعة الإسلامية، مقديشو، الصومال
husseinwhitee@gmail.com

مستخلص البحث

تعتبر مهارات البحث العلمي الشريان النابض الذي يغذي حياة الطالب الجامعي، وبوصلته نحو الاستقلال الفكري والتميز الأكاديمي؛ إلا أن واقعنا التعليمي يكشف عن فجوة عميقة بين هذه الطموحات وبين التحديات الفعلية التي يواجهها الطلبة في خضم إعداد بحوثهم. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتضع أصابعها على مكامن الخلل، ساعية إلى تفكيك تلك الصعوبات — بين معرفية، ومنهجية، وتقنية — في محاولة جادة لرسم ملامح بيئة بحثية أكثر إنصافاً وفاعلية.

لقد اتخذت هذه الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي نبراساً لها، مستنطقاً آراء الطلبة عبر أداة الاستبانة، ومخضعةً نتائجها لمشروط التحليل الإحصائي (ANOVA)؛ لتبحث في أعماق التباينات بين كليات الجامعة. وقد أفضت رحلة البحث إلى نتائج لافتة؛ إذ تبين أن أغلب العثرات التي تقف في طريق الطالب هي "تحديات جامعة" لا تعرف حدوداً بين تخصص وآخر، فهي مشكلات هيكلية تشترك فيها الكليات جميعها، بدءاً من تعثر الإشراف، وصولاً إلى ضيق الوقت؛ مما يجعلها قضايا مؤسسية بامتياز تتطلب معالجة شاملة تتجاوز الحلول الترفيعية. وفي المقابل، كان "التباين" حاضراً في محور العوامل الذاتية والمؤسسية، وهو ما يشي بأن بيئات التعلم داخل الكليات ليست على قدم المساواة، مما يفرض ضرورة توحيد معايير الدعم العلمي والتقني للجميع.

وانطلاقاً من هذه الرؤية التحليلية، يمد هذا البحث يده للمؤسسات التعليمية بجملة من التوصيات التي تهدف إلى إحداث تغيير ملموس، فمن الضروري بمكان صياغة سياسة بحثية وطنية داخل أسوار الجامعة تُعنى بتردم الفجوات التخصصية، مع ضرورة إعادة الاعتبار لدور المشرف الأكاديمي عبر تحرير وقته وتدريبه على أساليب التوجيه الحديثة. كما نوصي بضرورة غرس مهارات البحث في جوهر المناهج الدراسية لتصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوين الطالب منذ خطوته الأولى. ولا نغفل عن تأسيس "مراكز للدعم البحثي" تكن بمثابة الملاذ الآمن للطلبة، حيث يتلقون الدعم المنهجي والتقني واللغوي، بعيداً عن ضغوط الوقت أو ضعف الإمكانيات.

إن هذا البحث هو دعوة مخلصه لصناع القرار للارتقاء بجودة المخرجات الجامعية، وتحويل الرحلة البحثية للطلاب الجامعي من تجربة مثقلة بالمعاناة إلى رحلة استكشافية ملهمة، ترفد سوق المعرفة بأجيال باحثة تمتلك ناصية العلم والابتكار.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، طلبة الجامعات، البحث العلمي، محافظة بنادر.

Challenges Faced by University Students in Conducting Scientific Research and Ways to Address Them in Banadir Province

Hussein Ali Omar

Associate Professor, College of Education; Lecturer at the Islamic University,
Mogadishu, Somalia
husseinwhitee@gmail.com

Abstract

Scientific research skills are the lifeblood that sustains the life of a college student and serves as their compass toward intellectual independence and academic excellence; however, the reality of our educational system reveals a deep gap between these aspirations and the actual challenges students face while preparing their research. From this perspective, this study aims to pinpoint the root causes of these issues and unravel the difficulties—whether epistemological, methodological, or technical—in a serious effort to outline the features of a more equitable and effective research environment.

This study adopted a descriptive-analytical approach, gathering students' opinions through a questionnaire and subjecting the results to statistical analysis (ANOVA) to examine the underlying differences among the university's colleges. The research yielded remarkable findings; it became evident that most of the obstacles facing students are “university-wide challenges” that transcend disciplinary boundaries; these are structural problems shared by all colleges, ranging from inadequate supervision to time constraints. This makes them quintessentially institutional issues requiring comprehensive solutions that go beyond stopgap measures. Conversely, “disparity” was evident in both the individual and institutional factors, suggesting that learning environments within the colleges are not on an equal footing, which underscores the need to standardize academic and technical support for all.

From this analytical perspective, the study offers educational institutions a set of recommendations to bring about tangible change. It is essential to formulate a national research policy within universities that addresses disciplinary gaps, along with a reevaluation of the role of the academic advisor by freeing up their time and training them in modern mentoring techniques. We also recommend embedding research skills at the core of the curriculum so that they become an integral part of a student's development from the very beginning. We must not overlook the establishment of “research support centers” that serve as safe havens for students, where they receive methodological, technical, and linguistic support, free from time pressures or limited resources.

This research is a sincere call to decision-makers to elevate the quality of university outputs and transform the undergraduate research journey from a grueling experience into an inspiring journey of discovery, one that supplies the knowledge market with generations of researchers who are at the forefront of science and innovation.

Keywords: Challenges, University Students, Scientific Research, Banadir Region.

مقدمة

إن مهارة كتابة البحث العلمي من الركائز الأساسية في التعليم الجامعي، إذ تمثل التطبيق العملي لما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات خلال مسيرته الأكاديمية، وتسهم في تنمية قدراته على التفكير النقدي والتحليل المنهجي وحل المشكلات وفق أسس علمية سليمة. كما أن البحث العلمي لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً للتخرج، بل يعد وسيلة فعالة لإعداد كوادر قادرة على الإسهام في التنمية المعرفية ومواكبة متطلبات العصر.

وعلى الرغم من هذه الأهمية، فإن العديد من الطلاب الجامعيين يواجهون صعوبات متعددة تحد من قدرتهم على إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية. ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى أربعة محاور رئيسية؛ تتمثل الأولى في الصعوبات المعرفية المرتبطة بضعف الإلمام بأسس البحث العلمي ومراحله المختلفة، مما ينعكس على تحديد المشكلة وصياغة الأهداف والأسئلة العلمية. أما الصعوبات المنهجية فتتمثل في عدم القدرة على اختيار المنهج المناسب، وتصميم أدوات جمع البيانات وتحليلها بصورة علمية دقيقة. كما يواجه الطلاب صعوبات تقنية ناتجة عن ضعف مهارات استخدام البرامج والتطبيقات الداعمة للعمل البحثي، إضافة إلى محدودية القدرة على الوصول إلى قواعد البيانات العلمية والاستفادة منها. وتبرز كذلك الصعوبات اللغوية والتعبيرية المتمثلة في ضعف الصياغة الأكاديمية والتوثيق العلمي، الأمر الذي يؤثر في جودة البحوث ومصداقيتها.

ولا تنفصل هذه التحديات عن عوامل أخرى، مثل ضعف الإرشاد الأكاديمي، وضيق الوقت، وقلة الاهتمام بثقافة البحث العلمي في بعض البيئات الجامعية، مما يؤدي إلى تعامل بعض الطلاب مع البحث العلمي بوصفه مطلباً دراسياً مؤقتاً لا أداة للإبداع والإنتاج المعرفي. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعيين في إعداد البحوث العلمية، والكشف عن أسبابها، واقتراح السبل الكفيلة بمعالجتها من خلال تعزيز التدريب البحثي، وتطوير أساليب الإشراف الأكاديمي، وتوظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

وقد جاء اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من ملاحظة وجود ضعف في مستوى البحوث الطلابية، وقلة الدراسات التطبيقية الحديثة التي تناولت هذه المشكلة في البيئة المحلية، إضافة إلى أهمية البحث العلمي في بناء شخصية الطالب الجامعي وتنمية استقلالته الفكرية، فضلاً عن رغبة الباحث في الإسهام في تطوير البيئة التعليمية الجامعية وتقديم مقترحات عملية تساهم في تحسين جودة التعليم العالي ومخرجاته.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في وجود فجوة بين الأهمية الكبيرة لمهارات البحث العلمي وما يمتلكه كثير من الطلاب الجامعيين من مهارات فعلية، حيث يواجهون صعوبات معرفية ومنهجية وتقنية ولغوية أثناء إعداد بحوثهم العلمية، مما يؤثر سلباً في جودة مخرجاتهم البحثية. كما تتفاقم هذه الصعوبات بسبب ضعف الإشراف الأكاديمي، وضيق الوقت، وغياب ثقافة بحثية مؤسسية داعمة. ومن هنا، يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث

ينطلق هذا البحث من السؤال الرئيسي الآتي:

ما أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعيين في كتابة البحوث العلمية، وما أسبابها، وكيف يمكن معالجتها؟ وينبثق عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

1. ما أنواع الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية؟
2. ما العوامل الذاتية والمؤسسية التي تساهم في تفاقم هذه الصعوبات؟
3. ما مدى تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث الطلابية؟
4. ما السبل الممكنة لتقليل هذه الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب في مهارات البحث العلمي؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تشخيص الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في كتابة البحث العلمي، مما يساهم في توسيع المعرفة النظرية حول مشكلات البحث الأكاديمي.
2. تحليل العوامل الذاتية والمؤسسية التي تؤدي إلى تفاقم هذه الصعوبات، مثل ضعف المهارات وضعف البيئة البحثية، بما يعزز الفهم العلمي للموضوع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. بيان أثر ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة بحوث الطلبة، لتوجيه صناع القرار إلى مكامن الخلل.
2. اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق تساهم في تطوير مهارات الطلبة وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي في الجامعات.

أهداف البحث

ومن أهداف هذا البحث ما يلي:

1. التعرف على أهم التحديات التي تعوق الطلاب الجامعيين أثناء إعداد بحوثهم العلمية، سواء كانت معرفية أو منهجية أو تقنية أو لغوية.
2. استكشاف الأسباب الذاتية والمؤسسية التي تؤدي إلى تفاقم صعوبات كتابة البحث العلمي لدى الطلاب الجامعيين، كضعف المهارات الشخصية أو قلة الدعم المؤسسي.
3. دراسة مدى تأثير محدودية الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على نوعية وجودة البحوث التي يقدمها الطلاب.
4. تقديم مجموعة من البدائل والمقترحات التطبيقية التي من شأنها تمكين الطلاب من تطوير قدراتهم البحثية وتحسين جودة مخرجاتهم الأكاديمية.

مصطلحات البحث

نظراً لأهمية توضيح المفاهيم الرئيسية التي يدور حولها هذا البحث، فقد تم تحديد مجموعة من المصطلحات التي تشكل الركائز الأساسية لموضوع الدراسة. ويهدف هذا التحديد إلى إزالة أي غموض محتمل، وتوحيد الفهم حول المعاني المقصودة في سياق البحث، مما يساهم في بناء إطار مفاهيمي دقيق وواضح. وفيما يلي عرض لأبرز هذه المصطلحات كما ورد استخدامها في هذا البحث:

1. الصعوبات:

يقصد بالصعوبات في هذا البحث: كل ما يعوق أو يضعف قدرة الطالب الجامعي على إنجاز بحث علمي بجودة أكاديمية عالية، سواء كانت صعوبات ذاتية مثل ضعف الدافعية أو قلة الثقة بالنفس، أو صعوبات خارجية كضعف الإرشاد الأكاديمي، وضيق الوقت، وغياب التدريب الكافي على مهارات البحث (الزهرابي 2021م). في هذا السياق يرى الباحث، بـ "الصعوبات" أنها كل العوامل أو العقبات التي تعيق أو تقلل من قدرة الطالب الجامعي على إعداد بحث علمي يتمتع بالجودة الأكاديمية المطلوبة. وتشمل هذه الصعوبات عوامل ذاتية مثل ضعف الدافعية وقلة الثقة بالنفس، بالإضافة إلى عوامل خارجية تتمثل في ضعف الإرشاد الأكاديمي، وضيق الوقت المتاحة، وغياب التدريب الكافي على مهارات البحث العلمي.

2. كتابة البحث العلمي:

تشير إلى العمليات المنظمة التي يتبعها الباحث عند إعداد دراسة علمية، وتشمل خطوات مثل تحديد المشكلة، جمع المعلومات، التحليل، والتوثيق، وذلك وفق منهجية أكاديمية دقيقة (أبو زيد، 2017م).

ويرى الباحث ان كتابة البحث العلمي هي: مجموعة العمليات والخطوات التي يمارسها الطالب الجامعي عند إعداد بحث أكاديمي، وتشمل تحديد مشكلة البحث، جمع المعلومات من مصادر موثوقة، تحليل البيانات، وتنظيم النتائج وفق أسس منهجية وتوثيق علمي معتمد، بما يعكس مدى امتلاكه لمهارات البحث العلمي المطلوبة في السياق الجامعي.

3. البحث العلمي:

هو أسلوب منظم يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات بطريقة منهجية بهدف التوصل إلى نتائج قابلة للتطبيق أو الفهم (أحمد حسن 2020م).

ويرى الباحث بأنه: أسلوب منظم يتبعه الباحث لدراسة الظواهر أو المشكلات بأسلوب منهجي دقيق، يشمل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتطبيق أو الفهم تساهم في تطوير المعرفة أو حل المشكلات الواقعية.

4. الطالب الجامعي:

هو الفرد الملتحق بمؤسسة تعليم عالي (جامعة أو كلية) بهدف الحصول على درجة أكاديمية، ويُعد من الفئات المستهدفة أو المنفذة في البحوث العلمية، سواء بوصفه باحثاً مبتدئاً يكتسب مهارات البحث العلمي، أو عينة بحثية تُجرى عليها الدراسات، خاصة في مجالات التعليم، والسلوك، والتوجهات، والتطور الأكاديمي (الخضير، 2010م). يعني: هو كل فرد مسجل رسمياً في إحدى الجامعات أو الكليات ويشارك في الدراسة الحالية إما كباحث يجري البحث ضمن متطلبات دراسته الأكاديمية، أو كأحد أفراد العينة الذين تُطبق عليهم أدوات البحث، مثل الاستبيانات أو المقابلات، بهدف دراسة سلوكهم أو آرائهم أو تجاربهم الأكاديمية.

حدود البحث

نظراً لاتساع موضوع البحث وتشعب جوانبه، فقد اقتصر الباحث في دراسته على مجموعة من الحدود التي تحدد إطار البحث وتضبط مجاله، وذلك لتحقيق الدقة والوضوح والتركيز في معالجة المشكلة البحثية. وقد تمثلت حدود البحث في الآتي:

• الحد الموضوعي:

يقتصر البحث على دراسة الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين أثناء إعداد وكتابة البحوث العلمية، ويشمل ذلك الصعوبات المعرفية والمنهجية والتقنية واللغوية، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالإشراف الأكاديمي، والدعم المؤسسي، والظروف الشخصية للطلاب. كما يتناول البحث السبل المقترحة لمعالجة هذه التحديات من منظور تربوي وتطبيقي.

• الحد البشري:

يستهدف البحث الطلبة الجامعيين الذين سبق لهم إعداد بحوث علمية، أو هم في طور إعدادها، وخصوصاً طلبة السنوات الأخيرة في المرحلة الجامعية الأولى.

• الحد المكاني:

يُجرى البحث في بعض الجامعات الصومالية -محافظة بنادر حيث تعكس البيئة الأكاديمية المحلية التحديات الواقعية التي يواجهها الطلبة في هذا السياق.

• الحد الزماني:

تم تنفيذ هذا البحث خلال العام الدراسي 2025/2023م، وهي الفترة التي جُمعت فيها البيانات، وتمت فيها دراسة وتحليل الصعوبات المرتبطة بكتابة البحث العلمي لدى الطلبة.

الجانب النظري للبحث والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم البحث العلمي وأهميته في التعليم الجامعي:

لقد حظي مصطلح "البحث العلمي" باهتمام الباحثين والمفكرين، الأمر الذي ساهم في وضع العديد من التعاريف له، حيث

عرف على أنه: "الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها للوصول إلى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي (السيد 2013م). وهو أيضاً: محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتفحصها وتطويرها بنقص دقيق ونقد عميق تم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها إسهاماً حياً شاملاً. وكذلك يعرف بأنه "مجموعة النشاطات التي تحاول إضافة معرفة أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف الحقائق باستخدام أساليب منهجية موضوعية" (ناهدة 2016م).

أهمية البحث العلمي:

يُعتبر البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة في العصر الحديث، بل لعلّه من أبرز الأدوات التي تُعتمد عليها الدول في بناء نهضتها وتقدمها. فهو يُسهم بفاعلية في تطوير المجتمعات، بغضّ النظر عن موقعها على سلم الحضارة، كما يفتح آفاقاً واسعة للإبداع والتميّز لدى الأفراد والجماعات. وتترايد أهمية البحث العلمي في ظلّ الاعتماد المتنامي عليه، لا سيّما في الدول المتقدمة، نظراً للحاجة المتصاعدة إلى إنتاج المعرفة الجديدة، وتوظيفها في خدمة "اقتصاد المعرفة"، وفي مختلف جوانب الحياة المعاصرة. ويأتي هذا الإدراك انطلاقاً من وعي تلك الدول بأهمية البحث العلمي في استدامة التقدم، وتعزيز الأمن القومي، والحفاظ على المكانة الدولية (نصر الدين وآخرون 2018م). ويمكن تلخيص أهمية البحث العلمي كما يشير (محمد مسعد 2017م).

حيث تتجلى أهمية البحث العلمي في كونه أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها الجامعات الحديثة، حيث تختلف وظائف الجامعات باختلاف المجتمعات وأنظمتها، إلا أن قدرتها على أداء رسالتها في التنمية والتقدم تعتمد بدرجة كبيرة على أدائها لثلاث وظائف رئيسية متكاملة. وتتمثل هذه الوظائف في نقل المعرفة من خلال التعليم، وإنتاج المعرفة عبر البحث العلمي، وتوظيف هذه المعرفة في خدمة المجتمع ومعالجة قضايا ومشكلاته. فهذه الأدوار لا تعمل بشكل منفصل، بل تتكامل فيما بينها؛ إذ يسهم التعليم في إعداد الطلبة وتأهيلهم علمياً، كما يرفد البحث العلمي بالأفكار والقدرات، في حين يسهم البحث في تطوير العملية التعليمية ورفع جودتها، ويُستخدم كلاهما في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة. وقد أصبح البحث العلمي في الوقت الحاضر وظيفة أساسية من وظائف عضو هيئة التدريس في الجامعة، كما يُعد شرطاً مهماً للترقية العلمية وتولي المناصب القيادية، لا سيما في الجامعات المتقدمة. ولذلك يسعى أعضاء هيئة التدريس إلى إنجاز بحوث علمية رصينة ونشرها في مجالات علمية محكمة ذات طابع دولي، بهدف تحقيق التميز الأكاديمي وتعزيز مكانتهم العلمية على المستويين المحلي والعالمي. وفي بعض الدول المتقدمة، مثل اليابان، يُخصّص جزء كبير من وقت عضو هيئة التدريس للبحث العلمي، حيث قد يصل إلى نصف وقت العمل الجامعي، كما يُنظر إلى الإنتاج البحثي بوصفه معياراً أساسياً للاستمرار في الحياة الأكاديمية والتقدم فيها.

ثانياً: مفهوم الصعوبات في البحث العلمي:

تُشير الصعوبات في البحث العلمي إلى العوائق أو المشكلات التي تواجه الباحث خلال مختلف مراحل إعداد البحث العلمي، ابتداءً من اختيار الموضوع، مروراً بصياغة الإشكالية، وتحديد المنهج، وجمع البيانات، وتحليلها، وانتهاءً بكتابة التقرير النهائي. وتختلف هذه الصعوبات من باحث إلى آخر، ومن بيئة أكاديمية إلى أخرى، تبعاً لمستوى الإعداد العلمي، والدعم المؤسسي، والخبرة البحثية، والقدرات الشخصية. وهي أيضاً: مجموعة من العوائق التي تواجه الباحث أثناء قيامه بمراحل البحث المختلفة، سواء في تحديد المشكلة، أو اختيار المنهج، أو جمع البيانات، أو تحليلها، أو صياغة النتائج. وقد تكون هذه الصعوبات معرفية، أو مهارية، أو تنظيمية، أو مؤسسية، وتؤثر سلباً في جودة البحث وإنجازه في الوقت المحدد. (Creswell, J. W. 2014). وتتوزع الصعوبات البحثية بين ما هو ذاتي مرتبط بالباحث نفسه كضعف المهارات الأكاديمية أو محدودية المعرفة المنهجية، وما هو موضوعي أو مؤسسي يتعلق ببيئة البحث كقلة المصادر، أو ضعف الإشراف العلمي، أو نقص الوقت والإمكانات. (عبيدات، 2001م).

أبرز صور الصعوبات في البحث العلمي:

يواجه الطلبة الجامعيون العديد من التحديات أثناء إعدادهم للبحوث العلمية، ومن أبرز هذه الصعوبات ما يلي: (نزار قنوع وآخرون 2005). وجود الصعوبة التي يواجهها كثير من الطلبة في اختيار موضوع بحثي مناسب، إذ يجدون مشقة في تحديد

موضوع واضح وحديث يتوافق مع تخصصاتهم الأكاديمية ويعالج قضية تستحق الدراسة والبحث. كما يواجه العديد من الطلبة ضغوطاً في فهم مكونات خطة البحث العلمي وعناصرها المختلفة، الأمر الذي ينعكس على قدرتهم على صياغة الأهداف وتسلسل خطوات البحث بصورة منسقة ومتراصة، مما قد يؤثر في جودة البناء المنهجي للدراسة. وتتمثل إحدى المشكلات المهمة كذلك في نقص المعرفة بالأساليب الإحصائية المناسبة، إلى جانب محدودية الإمكانيات المادية والمعنوية، حيث يفتقر بعض الطلبة إلى المهارات اللازمة لفهم إجراءات التحليل الإحصائي أو تطبيقها بالشكل الصحيح، وهو ما يحد من قدرتهم على معالجة البيانات وتفسير النتائج بصورة علمية دقيقة. ومن الصعوبات التي برزت أيضاً ضعف المهارات التقنية المتعلقة باستخدام أدوات البحث العلمي، إذ يعاني بعض الطلبة من قصور في التعامل مع وسائل جمع البيانات الحديثة وبرامج التحليل المختلفة، الأمر الذي قد يؤثر سلباً في دقة النتائج ومصداقيتها. إضافة إلى ذلك، تظهر بعض التحديات المرتبطة بالبيئة الجامعية الداعمة، والتي تتمثل في محدودية التوجيه والإرشاد العلمي، وعدم توافر المصادر والمراجع الكافية، أو ضعف الإشراف الأكاديمي الفعال، مما يجعل الطلبة أكثر عرضة لمواجهة العقبات والصعوبات خلال مراحل إعداد بحوثهم العلمية.

ومن خلال استعراض الصعوبات التي أوردتها الباحثة، يتضح أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعلية البحث العلمي وتؤثر في مستوى الإنتاج المعرفي. ومن أبرز هذه المعوقات ضعف قواعد المعلومات المتوفرة في المراكز البحثية والمختبرات والمؤسسات العلمية والإنتاجية، الأمر الذي يحد من قدرة الباحثين على الوصول إلى البيانات والمراجع اللازمة لإجراء الدراسات العلمية. كما تعاني العديد من المؤسسات التعليمية في الوطن من نقص واضح في الأجهزة والمستلزمات المخبرية الحديثة، ولا سيما في التخصصات العلمية، مما ينعكس سلباً على جودة البحوث ودقتها.

ومن ناحية أخرى، يواجه الباحثون مشكلة ضيق الوقت المتاحة لإجراء البحوث والدراسات، نتيجة انشغالهم بالمهام التدريسية والأعباء الإدارية، الأمر الذي يصعب تحقيق التوازن بين مسؤولياتهم الأكاديمية ومتطلبات العمل البحثي. ويضاف إلى ذلك تأثير الظروف الأمنية غير المستقرة التي تشهدها معظم مناطق البلاد، حيث تؤدي هذه الظروف إلى إعاقة تنفيذ الخطط البحثية والتقليل من فرص تطوير البحث العلمي واستمراره. كما تمثل قلة المراكز والوحدات البحثية المتخصصة في الجامعات إحدى العقبات الرئيسية التي تحد من دعم الأنشطة البحثية وتوفير البيئة المناسبة للباحثين، الأمر الذي يستدعي مزيداً من الاهتمام بتعزيز البنية التحتية للبحث العلمي وتطوير مؤسساته بما يساهم في الارتقاء بمستوى الإنتاج العلمي وخدمة متطلبات التنمية.

رابعاً: العوامل المؤثرة في ظهور الصعوبات في البحث العلمي:

تتعدد الأسباب التي تقف وراء الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين أثناء إعدادهم للبحوث العلمية، وتعود هذه الأسباب إلى عوامل متداخلة ذاتية ومؤسسية وبيئية، تساهم مجتمعة في التأثير على قدرة الطالب على إنجاز بحث علمي ذي جودة وكفاءة. وفيما يلي تفصيل لأبرز هذه العوامل: (العبيدي 2022م).

1. العوامل الذاتية:

تتصل هذه العوامل بالطالب نفسه بوصفه المحور الأساسي في العملية البحثية، إذ تلعب قدراته واستعداداته الشخصية دوراً مهماً في نجاحه أو تعثره في إنجاز البحث العلمي. ومن أبرز هذه الجوانب ضعف المهارات البحثية لدى بعض الطلاب، حيث يواجهون صعوبة في تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق، أو يعانون من قصور في مهارات الكتابة الأكاديمية وصياغة الأفكار بطريقة علمية منظمة، مما ينعكس على جودة العمل البحثي. كما يلاحظ انخفاض الدافعية نحو البحث العلمي لدى بعض الطلبة، إذ يؤدي غياب الحافز الذاتي والرغبة الحقيقية في التعلم والاكتشاف إلى ضعف الجدية في التعامل مع متطلبات البحث، والاكتفاء بالحد الأدنى من الإنجاز. ويضاف إلى ذلك سوء إدارة الوقت وضعف التنظيم الذاتي، وهو ما يجعل الطالب غير قادر على الالتزام بالخطوات المنهجية للبحث أو احترام الجدول الزمني المحدد لإنجازه، مما يؤدي إلى التسرع أو التأخير في التنفيذ. وبشكل عام، فإن هذه الجوانب الشخصية تؤثر سلباً في أداء الطالب البحثي، وتعد من أكثر الأسباب شيوعاً التي تقف وراء الصعوبات التي يواجهها الطلبة في إعداد البحوث العلمية.

2. العوامل المؤسسية:

ترتبط هذه العوامل ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الأكاديمية التي ينتمي إليها الطالب، إذ تمثل هذه البيئة الإطار العام الذي تتشكل فيه اتجاهاته ومهاراته البحثية. ومن أبرز هذه العوامل ضعف دور الجامعة في تعزيز البحث العلمي، حيث قد تفتقر بعض

الجامعات إلى برامج تدريبية متخصصة تُعنى بتأهيل الطلبة في مجال البحث، كما قد تندرج فيها المقررات الدراسية التي تركز على مناهج البحث وأساليبه، مما يحد من امتلاك الطالب للمهارات البحثية الأساسية. كما تُعتبر قلة الموارد والمصادر العلمية من العوائق المهمة، فغياب المكتبات الحديثة أو ضعف توفر قواعد البيانات الإلكترونية يحرم الطالب من فرص الاطلاع الواسع على الدراسات والأبحاث السابقة، وهو ما ينعكس سلبيًا على جودة إنتاجه العلمي. إلى جانب ذلك، يأتي دور الإشراف العلمي، إذ إن ضعف الإشراف أو عدم فاعليته يُعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى البحوث الطلابية، حيث يحتاج الطالب إلى توجيه علمي دقيق يساعده على بناء بحث متكامل ومنهجي. وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى خلق بيئة أكاديمية غير محفزة على البحث العلمي، مما يقلل من فرص تطوير القدرات البحثية لدى الطلاب ويحد من قدرتهم على ممارسة البحث بوصفه عملية علمية متكاملة قائمة على التحليل والاستقصاء.

3. العوامل البيئية والتعليمية العامة:

يسود في بعض الجامعات نمط تعليمي يعتمد على النقل والحفظ أكثر من اعتماده على الفهم والتحليل، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ويجعلهم أقل قدرة على مناقشة الأفكار وتقييمها بصورة علمية. كما تُلاحظ في بعض البيئات الأكاديمية غياب ثقافة البحث العلمي بوصفه قيمة معرفية أساسية، إذ يُنظر إلى البحث في كثير من الأحيان على أنه مجرد متطلب أكاديمي يجب إنجازه للنجاح أو التخرج، وليس كوسيلة للتفكير العميق وإنتاج المعرفة وتطويرها. إلى جانب ذلك، فإن قلة اندماج الطلاب في الأنشطة البحثية المختلفة، مثل المؤتمرات العلمية، والمجلات الطلابية، ومشروعات البحث الجماعي، يؤدي إلى ضعف خبراتهم العملية في مجال البحث، ويقلل من فرص احتكاكهم المباشر بأساليب البحث العلمي وتطبيقاته. وبناءً على ذلك، تسهم هذه العوامل مجتمعة في إضعاف التوجه البحثي لدى الطالب الجامعي، وتحد من قدرته على التعامل مع البحث العلمي بوصفه عملية معرفية متكاملة، تهدف إلى الفهم والتحليل والإنتاج العلمي المنهجي.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث فيما يلي عرضاً لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مرتبة ترتيباً تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث بدءاً بالدراسات العربية يليها الدراسات الأجنبية، ثم التعقيب على هذه الدراسات وبيان مدى الاستفادة منها ومدى الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة البكر (2002م). هدفت إلى التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بمركز الدراسات الجامعية للبنات التابع لجامعة الملك سعود بالرياض، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين مدى انتشار هذه الصعوبات وبعض المتغيرات الديموغرافية، مثل نوع الكلية، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة. كما سعت الدراسة إلى استقصاء مستوى رضا الطالبات عن تجربتهن الجامعية، ومدى ارتباط هذا الرضا بالصعوبات التي يواجهنها. وأظهرت النتائج أن من أهم الصعوبات الإدارية التي تعاني منها الطالبات تمثلت في: نقص المساحات الخارجية المغطاة، والازدحام عند بوابات الخروج، والتباعد بين مباني الكلية، إلى جانب غياب مراكز تقدم خدمات إرشادية أو ثقافية أو ترفيهية تتناسب مع كثافة أعداد الطالبات، بالإضافة إلى ضيق مساحة الكافتيريا مقارنة بعدد الطالبات.

2. دراسة حمادة والصاوي (2004م) التي هدفت إلى تحديد أهم العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنزدرين بجامعة الكويت، حيث قسمت الدراسة العوامل المسببة لتدني التحصيل الدراسي للطلبة المنزدرين وضعف معدلهم التراكمي إلى ثلاث مجموعات وهي: العوامل الشخصية، والعوامل التعليمية، والعوامل الاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن العوامل التعليمية أكثر تأثيراً على تدني التحصيل الدراسي للطلبة المنزدرين وضعف معدلهم التراكمي، فقد جاءت في الترتيب الأول، وتتمثل هذه العوامل في: طرق التدريس وعضو هيئة التدريس والمناهج والامتحانات. أما العوامل الشخصية والمتعلقة بالطلاب ومدى اهتمامه بالتعليم، فتأتي في الترتيب الثاني.

3. دراسة الناجم (2002م) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل وفقاً للجنس والتخصص والمستوى الدراسي الأول والثاني والثالث والرابع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات حدة هي: عدم أخذ الشكاوى بجديّة من المسؤولين، وعدم مراعاة ظروفهم في وضع جدول الاختبارات، وزيادة الأعداد في الشعبة الواحدة، وعدم توفر المناخ الديمقراطي،

وعدم موضوعية نتائج الاختبارات.

4. دراسة (الديميطي) 2006م التي هدفت إلى الوقوف على واقع المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طالبات جامعة طيبة وأسبابها، والعلاقة بين المشكلات ومستوى الأداء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة ميدانية. وأظهرت الدراسة أن أهم المشكلات الأكاديمية هي المتعلقة بالمقررات الدراسية، ثم أعضاء هيئة التدريس، ثم المكتبة الجامعية، واحتلت المشكلات المتعلقة بالجدول الدراسية المرتبة الأخيرة. وأهم المتغيرات المؤثرة على الأداء الأكاديمي للطلبات تتمثل في الدائرة التلفزيونية، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية.

5. دراسة محسن (2012م): الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين هدفت الدراسة إلى وجود صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعة وهي ترتبط بالجوانب المادية والفنية والتنظيمية التي لها الأثر الكبير. على الرغم من التقدم في عملية الاتصال وتقنية المعلومات التي أوجدت مساهمات كبيرة في توظيف المعرفة ما بين الجامعات في العالم إلا أن هناك ضعفاً في عملية الاتصال ما بين مراكزنا البحثية في الجامعة والمراكز في الجامعات العربية والعالمية. إن الصعوبات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي كثيرة ومتنوعة وتكاد تكون متساوية من حيث صعوباتها، وهو ما ظهر من خلال نتائج البحث وتقارب في المستويات في إجابات أفراد عينة البحث.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

يُعتبر تضمين الدراسات الأجنبية في هذا البحث خطوة أساسية لفهم الإطار العالمي للمشكلة محل الدراسة، حيث تسهم هذه الدراسات في تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لموضوع "الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في كتابة البحث العلمي وسبل معالجتها" من وجهات نظر وخلفيات ثقافية وأكاديمية متنوعة. وقد تم اختيار مجموعة من الدراسات الأجنبية الحديثة التي تناولت هذا الموضوع في سياقات تعليمية متعددة، بهدف الاستفادة من نتائجها، ومقارنتها بالواقع المحلي، واستنباط أهم الأساليب والآليات المقترحة لمعالجة تلك الصعوبات. كما تساعد هذه الدراسات في دعم الخلفية النظرية للبحث وتوفير أساس علمي للمناقشة والتحليل. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات، مع بيان أهدافها ومنهجياتها ونتائجها وتوصياتها ذات الصلة بموضوع البحث.

1. Al Fadda, H. (2012). "Difficulties in Academic Writing: From the Perspective of King Saud University Postgraduate Students:"

الهدف من الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الصعوبات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في مهارات الكتابة الأكاديمية، خاصة في المراحل المتقدمة من إعداد البحوث والرسائل العلمية. وقد ركزت على الجوانب التي تعيق قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره بلغة أكاديمية سليمة، والتعامل مع متطلبات الكتابة البحثية مثل توثيق المصادر وتنظيم المحتوى.

النتائج: أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب الدراسات العليا يعانون من عدة صعوبات جوهرية في الكتابة الأكاديمية، وكان من أبرزها:

1. ضعف المهارات اللغوية: حيث يواجه كثير من الطلبة مشكلات في استخدام اللغة الإنجليزية الأكاديمية بشكل سليم، سواء على مستوى القواعد، أو التراكييب اللغوية، أو اختيار المفردات المناسبة، مما يؤدي إلى ضعف في جودة الكتابة وانخفاض مستوى الوضوح.

2. عدم القدرة على تنظيم الأفكار: حيث تبين أن العديد من الطلاب يجدون صعوبة في ترتيب الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل داخل فقرات البحث، مما يؤثر سلباً على ترابط النص الأكاديمي وفهم القارئ للمحتوى.

3. قلة المعرفة بأساليب التوثيق الأكاديمي: فقد أظهرت الدراسة أن معظم الطلبة ليست لديهم دراية كافية بكيفية توثيق المراجع بطريقة صحيحة مثل APA أو MLA، مما يعرضهم لمشكلات تتعلق بالأمانة العلمية والانتحال غير المقصود.

المعالجة المقترحة: اقترحت الدراسة مجموعة من الحلول العملية للتغلب على هذه التحديات، أهمها:

- تقديم دورات تدريبية متخصصة في الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، تركز على تعزيز المهارات اللغوية اللازمة لإعداد الأوراق والرسائل العلمية بجودة عالية.
- تنظيم ورش عمل تطبيقية مكثفة داخل الجامعات، يتم من خلالها تدريب الطلبة على كتابة الأبحاث بطريقة منظمة، وتعليمهم كيفية صياغة الجمل الأكاديمية، وتنظيم الفقرات، وتوثيق المراجع بالشكل السليم.

وقد أكدت الدراسة على أهمية أن تكون هذه البرامج مستمرة ومرافقة للمسار البحثي للطلاب، لا أن تُقدَّم كأششطة منفصلة، حتى تحقق أثراً فعلياً في تحسين مستوى الكتابة الأكاديمية

2. Badenhorst, C., & Xu, X. (2016). "Research Writing: Breaking the Barriers:"

الهدف من الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى استكشاف الصعوبات والعقبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون خلال إعدادهم للبحوث العلمية، سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا. وقد ركزت الدراسة على فهم مراحل البحث التي تشكل تحدياً للطلاب، وتحديد مدى جاهزيتهم للتعامل مع متطلبات البحث الأكاديمي، من حيث التفكير النقدي، وتحليل المشكلات، والكتابة العلمية.

النتائج: أظهرت الدراسة أن هناك ثلاثة مجالات رئيسية تمثل مصدراً للتحدي لدى معظم الطلاب، وهي:

1. اختيار موضوع البحث: حيث يعاني الكثير من الطلبة من الحيرة وعدم وضوح الرؤية عند اختيار موضوع مناسب، سواء بسبب اتساع المجال، أو نقص الخلفية المعرفية لديهم، مما يؤدي أحياناً إلى اختيار مواضيع غير واقعية أو غير قابلة للدراسة.

2. تحديد مشكلة البحث: فقد تبين أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في صياغة مشكلة بحثية دقيقة ومحددة، تعكس حاجة علمية حقيقية، وهو ما يؤثر على بنية البحث وجودته.

3. كتابة مراجعة الأدبيات: وهي من المراحل الأكثر تعقيداً، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة يفتقرون إلى المهارات الكافية في البحث عن الدراسات السابقة، وتحليلها، وربطها بموضوعهم الخاص. كما أن البعض يكتفي بعرض سطحي للمعلومات دون تفسير أو تنظيم علمي.

وقد أرجعت الدراسة هذه التحديات إلى قلة الخبرة في مجال البحث العلمي، وضعف الإشراف الأكاديمي الفعال من قبل المشرفين، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالإرباك وعدم الثقة أثناء إنجاز بحوثهم.

المعالجة المقترحة: أوصت الدراسة بمجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تساعد في تجاوز هذه التحديات، من أبرزها: توفير تدريب عملي منتظم للطلاب حول خطوات البحث العلمي، من خلال ورش عمل تطبيقية تُركّز على المهارات البحثية الأساسية، مثل: اختيار الموضوع، وصياغة المشكلة، والبحث في المراجع.

وتعزيز دور الإشراف الأكاديمي المباشر، بحيث يكون المشرف أكثر تفاعلاً مع الطالب في مختلف مراحل البحث، ويوفر له التوجيه والمتابعة المستمرة. وتقديم نماذج بحوث ناجحة تم إعدادها سابقاً، لتكون مرجعاً تطبيقياً يستفيد منه الطلاب، ويتعرفون من خلالها على أسلوب الكتابة العلمية، وتسلسل الأفكار، وطريقة توثيق المراجع.

3. Bitchener, J., & Basturkmen, H. (2006). "Perceptions of the Difficulties of Postgraduate L2 Thesis Students Writing the Discussion Section:"

سعت هذه الدراسة إلى تحليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية (L2) عند كتابة قسم "المناقشة" في أطروحاتهم الجامعية، خاصة في مراحل الدراسات العليا. ويُعد هذا الجزء من البحث من أكثر الأجزاء تعقيداً، حيث يتطلب من الطالب قدرة على التفكير النقدي، وربط النتائج التي توصل إليها بنتائج دراسات سابقة، إلى جانب استخدام أسلوب أكاديمي واضح ودقيق. وركزت الدراسة على فهم طبيعة هذه التحديات لدى الطلبة الذين يكتبون بلغة ليست لغتهم الأم، مما يشكل عبئاً إضافياً في الصياغة والتحليل.

النتائج: كشفت نتائج الدراسة عن جملة من الصعوبات المتكررة التي يعاني منها هؤلاء الطلاب، كان أبرزها عدم قدرتهم على ربط نتائج دراساتهم بنتائج الأدبيات السابقة، وهو ما يُعد أمراً أساسياً في هذا القسم من البحث. كما ظهرت لديهم صعوبات في ممارسة التحليل النقدي للمعلومات، حيث يعتمد العديد منهم على التلخيص والوصف بدلاً من التفسير والتحليل العميق. أضف إلى ذلك استخدامهم لغة أكاديمية غير دقيقة، أو مليئة بالأخطاء، مما يؤثر على جودة الأطروحة ووضوح المعنى. وأوصت الدراسة بعدة حلول لمعالجة هذه الصعوبات، أهمها تقديم جلسات تدريبية وإرشادية متخصصة، تركز على كتابة كل قسم من أقسام البحث العلمي بشكل منفصل. وأكدت بشكل خاص على أهمية التركيز على القسم التحليلي (المناقشة)، نظراً لما يتطلبه من مهارات متقدمة في الربط، والتحليل، والتعبير الأكاديمي. كما اقترحت أن يتلقى الطلاب تدريبات عملية على كيفية توظيف الأدلة والمراجع في دعم أفكارهم، بما يعزز من قدرتهم على إنتاج نص أكاديمي متكامل واحترافي.

4. Khan, T. J., & Khan, N. (2018). "Academic Writing Difficulties of ESL Learners:"

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى استكشاف الصعوبات التي يواجهها طلاب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL) عند كتابة النصوص الأكاديمية، خاصة في البيئة الجامعية. وقد ركزت على تحليل المهارات الكتابية التي تتطلبها الكتابة الأكاديمية، ومحاولة الكشف عن الأسباب التي تقف خلف ضعف أداء هؤلاء الطلاب في هذا المجال، سواء كانت لغوية أو معرفية أو تدريبية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدداً من التحديات الرئيسية التي تعيق تقدم الطلاب في مجال الكتابة الأكاديمية. كان من أبرزها ضعف إتقان قواعد اللغة الإنجليزية، مما يؤدي إلى ارتكاب أخطاء نحوية متكررة، تؤثر على وضوح المعنى. كما لوحظت صعوبة في استخدام المصطلحات الأكاديمية الدقيقة، وعدم القدرة على التعبير بأسلوب يتناسب مع الكتابة الجامعية الرسمية. إلى جانب ذلك، واجه العديد من الطلاب صعوبة في تنظيم فقراتهم بشكل منطقي ومتسلسل، مما أثر سلباً على ترابط النصوص ووضوح الأفكار.

المعالجة المقترحة: اقترحت الدراسة عدداً من الحلول التي من شأنها التخفيف من هذه التحديات. كان في مقدمتها ضرورة دمج مهارات الكتابة الأكاديمية ضمن المناهج التعليمية بشكل منهجي ومتدرج، بحيث يكتسب الطالب هذه المهارات تدريجياً من خلال ممارسات عملية وتوجيه مستمر. كما أوصت الدراسة بإنشاء مراكز دعم لغوي داخل الجامعات، تتخصص في تقديم خدمات الدعم الكتابي، مثل التدقيق اللغوي، والإرشاد الأكاديمي، والمراجعة الفردية، مما يساهم في تحسين الأداء الكتابي للطلاب بشكل فعال.

التعليق العام على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة العربية والأجنبية اهتماماً واضحاً بدراسة الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية، حيث اتفقت في أن أبرز المشكلات تتمثل في ضعف المهارات البحثية واللغوية، وصعوبة اختيار موضوع البحث وصياغة المشكلة، وضعف تنظيم الأفكار ومراجعة الأدبيات، إضافة إلى قلة التدريب والإشراف الأكاديمي.

وتشابهت الدراسات في تأكيد أهمية التدريب العملي والدعم الأكاديمي لتحسين مهارات الطلبة، بينما اختلفت من حيث الفئات المستهدفة والسياقات التعليمية، إذ ركز بعضها على طلبة الدراسات العليا أو متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، في حين تناولت أخرى مشكلات إدارية وأكاديمية متنوعة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري، وتحديد محاور الدراسة وأداة البحث، وصياغة التوصيات. وتميزت الدراسة الحالية بتركيزها على واقع طلبة الجامعات في محافظة بنادر، مما يمنحها خصوصية تتعلق بالبيئة التعليمية المحلية الصومالية.

الجانب الميداني للبحث

نظراً لطبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من المناهج المناسبة في البحوث التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع، وتحليلها والكشف عن أسبابها والعلاقات القائمة بينها. (ابراهيم 2017م). ويُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجامعيون في إعداد البحوث العلمية، وتحليلها بهدف الوصول إلى رؤى وتوصيات عملية قابلة للتطبيق تساهم في تحسين المخرجات البحثية لدى الطلاب. (جاد

2005 م).

منهج البحث:

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث التربوية والاجتماعية (نور 2021م). يساعد هذا المنهج في جمع المعلومات من أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجههم في كتابة البحوث العلمية، ثم تحليل هذه المعلومات بهدف الوصول إلى أسباب المشكلة واقتراح حلول مناسبة له (خليل، 2016م).

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في بعض طلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس في بعض الجامعات في مقدشو الذين سبق لهم أن أنجزوا أو باسروا في إعداد بحث علمي خلال السنة الدراسية (2023-2025م). حيث قدرت مجتمع الكلي في محافظة بنادر حوالي (78,900 طالباً وطالبة) (الوزارة).

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتتكون من (200 طالباً وطالبة)، وقد تم مراعاة تمثيل التخصصات المختلفة والمراحل الدراسية لضمان تنوع النتائج. وقد اتبع الباحث في تحديد حجم العينة على معادلة كوكران (Cochran, 1977)، وهي من أكثر المعادلات الإحصائية استخدامًا في الدراسات الوصفية؛ لما تتميز به من دقة علمية في تقدير حجم العينة الملائم للمجتمعات الإحصائية، سواء كانت كبيرة أو محدودة، وتُعطى معادلة كوكران في حالة المجتمع غير المحدود بالصيغة الآتية:

$$= n_o.nO = \frac{z^2.p.q}{e^2}$$

أداة البحث:

استخدم الباحث استبانة مصممة خصيصاً لهذا الغرض، تضمنت مجموعة من المحاور التي تغطي جانب الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية. والعوامل الذاتية والمؤسسية المؤثرة في تفاقم صعوبات البحث العلمي، وتأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث قلة المهارات التقنية في أدوات البحث، ثم السبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب.

إجراءات تطبيق الأداة:

لقد تم التوزيع الورقي مباشرة للمشاركين في الفصول أو أماكن تجمعهم، مع توضيح طريقة تعبئتها، حيث يُطلب من كل مشارك قراءة كل بند بعناية ثم وضع إجابته في الخانة المخصصة وصفية. بعد جمع الاستبانات، تم تفرغ البيانات باستخدام برنامج (Excel) عن طريق ترميز الإجابات الرقمية لكل بند، والتأكد من اكتمالها وصحتها قبل البدء في التحليل الإحصائي. وبلغ عدد المفحوصين 200 مشارك، إلا أن 20 استبانة كانت غير صالحة للاستخدام بسبب عدم اتباع المشاركين للإرشادات المطلوبة.

الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات:

اعتمد الباحث على برنامج (SPSS) لتحليل البيانات التي تم جمعها، واستخدم الأساليب الإحصائية المختلفة المتمثلة التكرارات والنسب المئوية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات).

1. صدق الأداة (Validity):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation) لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور (المصدر: من مخرجات التحليل الإحصائي 2026)

م	معامل الارتباط	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.800	الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية	.000
2	.355	العوامل الذاتية والمؤسسية المؤثرة في تفاقم صعوبات البحث العلمي	.000
3	.737	تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث	.000
4	.533	السبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب	.000

تُشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق البنائي وقدرتها على قياس ما وضعت لأجله.

2. ثبات الأداة (Reliability):

لقياس مدى استقرار نتائج أداة الدراسة وثباتها عند إعادة تطبيقها، تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول التالي قيم الثبات لكل محور وللأداة ككل:

جدول رقم (2): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) والصدق الذاتي لأداة الدراسة

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معاملات الثبات	الصدق الذاتي
1	الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية	10	.822	0.907
2	العوامل الذاتية والمؤسسية المؤثرة في تفاقم صعوبات البحث العلمي	10	-.860	0.927
3	تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث	10	.0779	0.883
4	السبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب	10	0.789	0.888
	معامل الثبات الكلي للاستبانة	40	0.885	0.941

يوضح الجدول خصائص أداة الاستبانة من حيث الثبات والصدق لأربعة محاور رئيسية بواقع 10 فقرات لكل محور (إجمالي 40 فقرة). وقد جاءت معاملات الثبات بين 0.779 و0.860، بينما تراوحت معاملات الصدق الذاتي بين 0.883 و0.927، مما يدل على اتساق جيد وصدق مرتفع لفقرات الأداة. أما الثبات الكلي للاستبانة فقد بلغ 0.885 والصدق الذاتي الكلي 0.941، وهو ما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والصدق، وبالتالي فهي صالحة للاستخدام في الدراسة الميدانية وقياس المتغيرات المستهدفة بدقة. وصف خصائص عينة الدراسة تم جمع البيانات من عينة قوامها (180) طالباً وطالبة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الكلية):

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية والأكاديمية (ن=180)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	98	54%
	أنثى	82	46%
الكلية	كلية الدعوة	58	32%
	كلية التربية	44	24%
	كلية الاقتصاد	33	18%
	كلية الحاسوب	29	16%
	كلية الشريعة والقانون	16	9%
	الإجمالي	180	100%

يُظهر الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة تتكون من 98 ذكراً (54.4%) و82 أنثى (45.6%)، مما يشير إلى تقارب نسبي في التوزيع بين الجنسين مع ميل طفيف نحو الذكور. أما بالنسبة للتوزيع حسب الكلية، فقد كانت كلية الدعوة هي الأكثر تمثيلاً بنسبة 32.2% (58 طالباً)، تليها كلية التربية بنسبة 24.4% (44 طالباً)، ثم كلية الاقتصاد بنسبة 18.3% (33 طالباً). وجاءت كلية الحاسوب بنسبة 16.1% (29 طالباً)، بينما كانت كلية الشريعة والقانون الأقل تمثيلاً بنسبة 8.9% (16 طالباً). يعكس هذا التوزيع تنوعاً في الخلفيات الأكاديمية لأفراد العينة، مما يثري الدراسة بآراء ووجهات نظر مختلفة حول الصعوبات البحثية، ويسمح بتحليل الفروق المحتملة بين هذه الكليات.

تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها

المحور الأول: الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية:

للتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية قام الباحث بحساب التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المحور المتعلق بالصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور بالصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية مرتبة تنازلياً حسب درجات الإجابة (المصدر: من مخرجات التحليل الإحصائي 2026م)

ت	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	1	أواجه صعوبة في اختيار موضوع مناسب للبحث.	4.5	0.42	90%	موافق بشدة
2	2	أجد صعوبة في تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل علمي.	4.5	0.40	90%	موافق بشدة
3	3	لا أمتلك المهارات الكافية في إعداد خطة البحث.	4.5	0.39	90%	موافق بشدة
4	4	أجد صعوبة في الوصول إلى المراجع والمصادر العلمية.	4.5	0.41	90%	موافق بشدة
5	5	أعاني من ضعف في مهارات الكتابة الأكاديمية.	4.5	0.38	90%	موافق بشدة
6	6	يصعب عليّ توثيق المراجع بطريقة علمية.	4.0	0.69	79%	موافق
7	7	لا أتمكن من استخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات	4.0	0.70	79%	موافق
8	8	أواجه صعوبة في الالتزام بالتسلسل المنهجي لكتابة البحث.	4.0	0.69	79%	موافق
9	9	أفتقر إلى الخبرة في تصميم أدوات جمع البيانات.	4.0	0.70	79%	موافق
10	10	أشعر بالحيرة عند التعامل مع نتائج البحث وتفسيرها.	4.0	0.76	79%	موافق
		مجموع فقرات المحور	24.	0.45		

أظهرت نتائج الجدول أن مستوى الصعوبات التي يواجهها الطلاب الجامعيون في إعداد البحوث العلمية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المحور (4.2) بانحراف معياري قدره (0.45)، مما يدل على وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول وجود تحديات حقيقية تواجههم أثناء إعداد البحوث العلمية. وقد جاءت الفقرة المتعلقة بالافتقار إلى المهارات اللازمة لإعداد خطة البحث في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.5) ووزن نسبي قدره (90%)، وبانحراف معياري منخفض بلغ (0.42)، مما يشير إلى اتفاق كبير بين أفراد العينة على أن إعداد خطة البحث يمثل إحدى أبرز الصعوبات التي تواجههم. ويمكن تفسير ذلك بضعف التدريب العملي على خطوات إعداد الخطة البحثية، وقلة الممارسة التطبيقية في كتابة البحوث العلمية. كما جاءت الفقرة الخاصة بصعوبة تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل علمي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.5) ووزن نسبي (90%)، وهو ما يدل على أن الطلبة يواجهون تحديات واضحة في صياغة المشكلات البحثية بصورة دقيقة ومنهجية، وربما يعود ذلك إلى ضعف الخبرة في مهارات التفكير العلمي والتحليل الأكاديمي. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة المتعلقة بصعوبة الوصول إلى المراجع والمصادر العلمية، بمتوسط حسابي (4.5) ووزن نسبي (90%)، مما يعكس معاناة الطلبة في الحصول على المراجع الحديثة والمصادر العلمية الموثوقة، وقد يُعزى ذلك إلى محدودية المكتبات الجامعية وضعف الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية. أما الفقرة الخاصة بصعوبة اختيار موضوع مناسب للبحث فقد جاءت أيضاً بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.5) ووزن نسبي (90%)، مما يشير إلى أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في اختيار موضوعات بحثية تتميز بالأصالة والوضوح والارتباط بالتخصص، وربما يرجع ذلك إلى قلة الإرشاد الأكاديمي وضعف الاطلاع العلمي. وجاءت الفقرة المتعلقة بصعوبة تفسير نتائج البحث تفسيراً علمياً دقيقاً في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (4.5) ووزن نسبي (90%)، وهو ما يدل على أن الطلبة يواجهون تحديات في ربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة وتحليلها بصورة علمية سليمة. كما أظهرت النتائج أن هناك صعوبات أخرى جاءت بدرجة (موافق)، وبوزن نسبي بلغ (79%) ومتوسط حسابي (4.0)، تمثلت في ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية، وصعوبة توثيق المراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة، ونقص الخبرة في استخدام أدوات جمع البيانات، وصعوبة تحليل البيانات المتعلقة بالبحث العلمي، إضافة إلى وجود بعض الصعوبات في الالتزام بالتسلسل المنهجي في كتابة البحث العلمي. ويلاحظ أن الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات جاءت منخفضة نسبياً، حيث تراوحت بين (0.38-0.76)، مما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة واتفاقهم حول طبيعة هذه الصعوبات ومستوى تأثيرها. وبشكل عام، تؤكد النتائج أن الطلاب الجامعيين يواجهون مجموعة من الصعوبات البحثية المرتبطة بالجوانب المنهجية والتطبيقية للبحث العلمي، الأمر الذي يستدعي ضرورة

تعزيز برامج التدريب البحثي، وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية، وتوفير الدعم والإرشاد العلمي المستمر للطلبة داخل المؤسسات الجامعية.

الجدول رقم (5): يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور المتعلق العوامل الذاتية والمؤسسية المؤثرة في تقاوم صعوبات البحث العلمي حسب درجات الإجابة (المصدر: من مخرجات التحليل الإحصائي 2026م)

ت	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	1	تتخفف دافعتي الذاتية تجاه إنجاز البحث العلمي.	4.6	0.42	92%	موافق بشدة
2	2	أفقر إلى خلفية معرفية كافية حول موضوعات البحث.	4.6	0.40	92%	موافق بشدة
3	3	يمثل ضعف اللغة الأكاديمية عائقاً كبيراً أمامي	4.6	0.39	92%	موافق بشدة
4	4	لا تقدم المؤسسة الجامعية دعماً كافياً في مجال البحث.	4.6	0.41	92%	موافق بشدة
5	5	الموارد المتاحة (مكتبة، معامل) غير كافية	4.6	0.38	92%	موافق بشدة
6	6	لا تتوفر اشتراكات كافية في قواعد البيانات الرقمية.	4.3	0.69	85%	موافق
7	7	تفتقر الجامعة إلى تنظيم برامج تدريبية كافية لتنمية مهارات البحث العلمي.	4.3	0.70	85%	موافق
8	8	يغيب التوجيه الفعلي للطلاب حول كيفية استخدام المكتبة	4.3	0.69	85%	موافق
9	9	تؤثر كثافة المواد الدراسية سلباً على وقت البحث.	3.5	0.76	69%	محايد
10	10	لا أستفيد فعلياً من المقررات النظرية في إعداد البحث.	3.0	0.80	59%	محايد
مجموع فقرات المحور			4.3	0.45	86%	

أظهرت نتائج الجدول أدناه أن مستوى العوامل الذاتية والمؤسسية المؤثرة في تقاوم صعوبات البحث العلمي جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المحور (4.3)، بانحراف معياري قدره (0.45)، وبوزن نسبي عام بلغ (86%)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة بدرجة كبيرة على وجود عوامل متعددة تسهم في زيادة الصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعيين في إعداد البحوث العلمية. وقد جاءت الفقرة المتعلقة بمحدودية الموارد والإمكانات المتاحة لإنجاز البحث العلمي في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.6) ووزن نسبي (92%)، وانحراف معياري منخفض قدره (0.42)، مما يشير إلى وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة على أن نقص الإمكانيات المادية والتقنية والمراجع العلمية يمثل أحد أبرز العوامل المؤثرة في تقاوم صعوبات البحث العلمي. ويمكن تفسير ذلك بضعف توفر المكتبات الحديثة، وقلة الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية، ومحدودية الوسائل الداعمة للبحث العلمي. كما جاءت الفقرة المتعلقة بعدم امتلاك معرفة كافية ببعض المصادر وقواعد البيانات العلمية بدرجة مرتفعة أيضاً، بمتوسط حسابي (4.6) ووزن نسبي (92%)، مما يدل على أن العديد من الطلبة يفتقرون إلى المهارات اللازمة للوصول إلى المعلومات العلمية الحديثة واستخدام المصادر الإلكترونية بصورة فعالة، وربما يرجع ذلك إلى ضعف التدريب على مهارات البحث الإلكتروني. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة الخاصة بغياب دليل إرشادي واضح يساعد في إعداد البحوث العلمية، بمتوسط حسابي (4.6) ووزن نسبي (92%)، وهو ما يعكس حاجة الطلبة إلى أدلة وإرشادات أكاديمية واضحة توضح خطوات إعداد البحث العلمي ومتطلباته المنهجية بصورة منظمة. كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة يرون أن الجامعة لا توفر الدعم الكافي لتنمية مهارات البحث العلمي، وأن البرامج التدريبية المقدمة في مجال البحث العلمي قليلة، حيث حصلت هاتان الفقرتان على متوسط حسابي بلغ (4.6) ووزن نسبي (92%)، مما يشير إلى أهمية تعزيز البرامج التدريبية وورش العمل البحثية داخل الجامعات من أجل تطوير قدرات الطلبة البحثية.

المحور الثالث: تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث:

للتعرف إلى تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث العلمية، قام الباحث بحساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي.

الجدول رقم (6): إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الثالث: تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (المصدر: من مخرجات التحليل الإحصائي 2026م)

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	يؤثر ضيق الوقت سلباً في جودة إعداد البحث العلمي.	4.6	0.7	92%	موافق بشدة
2	لا يكفي الوقت المخصص لإعداد البحث العلمي.	4.6	0.6	92%	موافق بشدة
3	يتعارض وقت إعداد البحث مع مواعيد الامتحانات والمهام الدراسية الأخرى.	4.6	0.5	92%	موافق بشدة
4	يقلّ توفر تغذية راجعة مستمرة أثناء إعداد البحث.	4.6	0.6	92%	موافق بشدة
5	تؤثر كثرة الأعباء الأكاديمية على مستوى التفاعل الإشرافي.	4.6	0.7	92%	موافق بشدة
6	قد يتأخر الحصول على ردود حول الاستفسارات البحثية.	4.6	0.7	92%	موافق بشدة
7	لا تتضح متطلبات البحث العلمي بشكل كافٍ في بعض الأحيان.	4.6	0.6	92%	موافق بشدة
8	لا يصل التواصل الأكاديمي إلى المستوى المأمول من الفاعلية.	4.6	0.6	92%	موافق بشدة
9	لا تتوافر توجيهات كافية خلال مراحل إعداد البحث العلمي.	4.1	0.6	81%	موافق
10	لا يتسم التواصل مع المشرف الأكاديمي بالانتظام الكافي.	4.1	0.7	81%	موافق
	مجموع فقرات المحور	4.4	0.4	88%	موافق بشدة

تفسير نتائج الجدول أدناه:

أظهرت نتائج الجدول (6) أن مستوى تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث العلمية جاء بدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المحور (4.4)، والانحراف المعياري (0.4)، والوزن النسبي (88%)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة بدرجة كبيرة على أن ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت يعدان من أبرز العوامل التي تؤثر سلباً في جودة إعداد البحوث العلمية.

كما بينت النتائج أن الفقرات الثماني الأولى جميعها حصلت على متوسط حسابي مرتفع بلغ (4.6)، ووزن نسبي (92%)، وبدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهو ما يعكس اتفاق أفراد العينة على أن ضيق الوقت، وعدم كفاية الفترة الزمنية المخصصة لإعداد البحث العلمي، وتعارض وقت إعداد البحث مع الامتحانات والمهام الدراسية الأخرى، وضعف التغذية الراجعة المستمرة، وكثرة الأعباء الأكاديمية، وتأخر الحصول على ردود حول الاستفسارات البحثية، وعدم وضوح متطلبات البحث العلمي في بعض الأحيان، وضعف فاعلية التواصل الأكاديمي، تمثل جميعها عوامل رئيسية تؤثر في جودة إعداد البحوث العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إعداد البحث العلمي يتطلب وقتاً كافياً، وإشرافاً أكاديمياً مستمراً، وتواصلًا فعالاً بين الطالب والمشرف، فضلاً عن توفير التغذية الراجعة المنتظمة التي تساعد الطالب على تصحيح الأخطاء وتطوير عمله البحثي. كما أن ازدحام الجدول الدراسي، وتعدد المتطلبات الأكاديمية، وتأخر الحصول على التوجيهات والإرشادات اللازمة، كلها عوامل تحد من قدرة الطالب على إنجاز البحث العلمي وفق المعايير الأكاديمية المطلوبة.

أما الفقرتان المتعلقتان بعدم توافر توجيهات كافية خلال مراحل إعداد البحث العلمي، وعدم انتظام التواصل مع المشرف الأكاديمي، فقد جاءتا بدرجة (موافق)، بمتوسط حسابي بلغ (4.1)، ووزن نسبي (81%)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن هذين العاملين يؤثران في جودة البحوث العلمية، إلا أن تأثيرهما كان أقل مقارنة بالعوامل الأخرى الواردة في هذا المحور.

كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.5-0.7)، وهي قيم منخفضة نسبياً، مما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة وارتفاع مستوى الاتفاق بينهم بشأن تأثير ضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت في جودة البحوث العلمية.

وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن ضيق الوقت وضعف الإشراف الأكاديمي يمثلان من أبرز التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين عند إعداد البحوث العلمية، الأمر الذي يستدعي من المؤسسات الجامعية تطوير منظومة الإشراف الأكاديمي، وتعزيز التواصل الفعال بين المشرفين والطلاب، وتوفير تغذية راجعة منتظمة، وإعادة النظر في المدة الزمنية المخصصة لإعداد البحوث العلمية بما يتناسب مع متطلبات إنجازها وفق الأسس العلمية، بما يساهم في تحسين جودة البحوث العلمية والارتقاء بمستوى الأداء البحثي لدى الطلاب.

المحور الرابع: السبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب:

للتعرف على السبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب قام الباحث بحساب التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المحور المتعلق بالسبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور المتعلق بالسبل المقترحة للتغلب على الصعوبات ورفع كفاءة الطلاب مرتبة تنازلياً حسب درجات الإجابة (المصدر: من مخرجات التحليل الإحصائي، 2026 م)

ت	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	1	تبرز الحاجة إلى عقد دورات تدريبية في مهارات البحث العلمي.	4.50	0.42	90%	موافق بشدة
2	2	يساعد تخصيص وقت إضافي لمادة البحث العلمي في تطبيقها عملياً.	4.40	0.55	88%	موافق بشدة
3	3	تشجع الحوافز الطلاب على الاهتمام بالبحث العلمي.	4.30	0.72	86%	موافق بشدة
4	4	يسهم الاطلاع على نماذج بحوث متميزة في تطوير مهاراتي البحثية.	4.25	0.63	85%	موافق بشدة
5	5	يسهم تحسين التواصل بين الطالب والمشرّف في رفع جودة البحث العلمي.	4.20	0.78	84%	موافق
6	6	يعزز التعاون بين الطلاب جودة البحوث العلمية.	4.20	0.68	84%	موافق
7	7	يسهم تخصيص مرشد أكاديمي في تسهيل إنجاز البحوث.	4.15	0.71	83%	موافق
8	8	يسهل استخدام التطبيقات التكنولوجية إعداد البحوث العلمية.	4.10	0.79	82%	موافق
9	9	يسهم تقليل الأعباء الدراسية المصاحبة في تحسين جودة البحث.	4.05	0.86	81%	موافق
10	10	يدعم توفير قواعد بيانات إلكترونية حديثة عملية البحث العلمي.	4.00	0.82	80%	موافق
مجموع فقرات المحور			4.22	0.70	84%	موافق بشدة

تفسير النتائج الجدول أدناه كالتالي:

يُظهر الجدول نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات الكفيلة بتطوير مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (4.22 من 5)، بانحراف معياري (0.70)، وبوزن نسبي (84%)، وجاءت درجة الاستجابة العامة (موافق بشدة). وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتفاق مرتفع بين أفراد العينة على أهمية المقترحات المطروحة ودورها الفاعل في تعزيز مهارات البحث العلمي وتحسين جودة البحوث الطلابية. وجاءت الفقرة "تبرز الحاجة إلى عقد دورات تدريبية في مهارات البحث العلمي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.50)، وانحراف معياري (0.42)، ووزن نسبي (90%)، وبدرجة استجابة (موافق بشدة)، مما يعكس إجماع أفراد العينة على أن التدريب المنظم يمثل المتطلب الأكثر أهمية لتنمية المهارات البحثية، كما يدل الانحراف المعياري المنخفض على تقارب آراء المبحوثين حول هذه الفقرة. وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة "يساعد تخصيص وقت إضافي لمادة البحث العلمي في تطبيقها عملياً" بمتوسط حسابي (4.40)، وانحراف معياري (0.55)، ووزن نسبي (88%)، وبدرجة (موافق بشدة)، وهو ما يؤكد أهمية توفير وقت كافٍ للتطبيق العملي، بما يسهم في تنمية المهارات البحثية بصورة أكثر فاعلية. أما الفقرة "تشجع الحوافز الطلاب على الاهتمام بالبحث العلمي" فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.30)، وانحراف معياري (0.72)، ووزن نسبي (86%)، وبدرجة (موافق بشدة)، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة لأهمية الحوافز المادية والمعنوية في رفع دافعية الطلاب نحو ممارسة البحث العلمي والتميز فيه.

وجاءت الفقرة "يسهم الاطلاع على نماذج بحوث متميزة في تطوير مهاراتي البحثية" في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (4.25)، وانحراف معياري (0.63)، ووزن نسبي (85%)، وبدرجة (موافق بشدة)، وهو ما يعكس أهمية الاستفادة من النماذج البحثية الجيدة في اكتساب الخبرات وتحسين الأداء البحثي. وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة "يسهم تحسين التواصل بين الطالب والمشرّف في رفع جودة البحث العلمي" بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.78)، ووزن نسبي (84%)، وبدرجة (موافق)، مما يدل على أن التواصل الفعال بين الطالب والمشرّف يعد من العوامل المؤثرة في تحسين جودة البحث العلمي. كما جاءت الفقرة "يعزز التعاون بين الطلاب جودة البحوث العلمية" في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.68)، ووزن نسبي (84%)، وبدرجة (موافق)، وهو ما يؤكد أهمية العمل الجماعي وتبادل الخبرات بين الطلاب في تطوير المهارات البحثية وإنتاج بحوث أكثر جودة. واحتلت الفقرة "يسهم تخصيص مرشد أكاديمي

في تسهيل إنجاز البحوث" المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (0.71)، ووزن نسبي (83%)، وبدرجة (موافق)، مما يشير إلى أهمية الإرشاد الأكاديمي في توجيه الطلاب ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي تواجههم أثناء إعداد البحوث.

وجاءت الفقرة "يسهل استخدام التطبيقات التكنولوجية إعداد البحوث العلمية" في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري (0.79)، ووزن نسبي (82%)، وبدرجة (موافق)، وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية توظيف التقنيات الحديثة في تسهيل عمليات البحث العلمي وتحسين كفاءتها. أما الفقرة "يسهم تقليل الأعباء الدراسية المصاحبة في تحسين جودة البحث" فقد جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (0.86)، ووزن نسبي (81%)، وبدرجة (موافق)، مما يدل على أن تخفيف الأعباء الأكاديمية يسهم في منح الطلاب وقتاً وجهداً أكبر لإنجاز بحوثهم بصورة أفضل، مع ملاحظة أن ارتفاع الانحراف المعياري نسبياً يعكس تبايناً أكبر في آراء أفراد العينة حول هذه الفقرة.

وجاءت الفقرة "يدعم توفير قواعد بيانات إلكترونية حديثة عملية البحث العلمي" في المرتبة العاشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (0.82)، ووزن نسبي (80%)، وبدرجة (موافق) وعلى الرغم من احتلالها المرتبة الأخيرة، فإنها ما تزال تعكس مستوى مرتفعاً من الاتفاق، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن توفير قواعد البيانات الإلكترونية يمثل أحد المتطلبات المهمة لدعم البحث العلمي، وإن كان أقل أهمية نسبياً مقارنة ببقية المقترحات.

ويستنتج الباحث من النتائج السابقة أن جميع المقترحات الواردة في هذا المحور حظيت بدرجات موافقة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00-4.50)، والأوزان النسبية بين (80%-90%)، مما يؤكد وجود إجماع بين أفراد العينة على أهمية توفير بيئة أكاديمية داعمة لتنمية مهارات البحث العلمي، من خلال التدريب، والإشراف الفعال، والحوافز، والإرشاد الأكاديمي، والتقنيات الحديثة، بما يسهم في رفع جودة البحوث العلمية لدى الطلاب.

خاتمة الدراسة

تمهيد:

بعد استكمال عرض الإطار النظري والدراسة الميدانية وتحليل نتائجها، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تعكس واقع الصعوبات التي تواجه الطلاب الجامعيين في إعداد البحوث العلمية، والعوامل المؤثرة فيها، إضافة إلى المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير مهارات البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي بمقديشو. وفيما يأتي عرض لأبرز النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

1. وجود صعوبات مرتفعة تواجه الطلبة الجامعيين في مؤسسات التعليم الجامعي بمحافظة بنادر عند إعداد البحوث العلمية، خاصة في إعداد خطة البحث، وتحديد مشكلة الدراسة، واختيار الموضوعات البحثية المناسبة.
2. وجود ضعف في بعض المهارات البحثية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الصومالية -محافظة بنادر-، مثل الكتابة الأكاديمية، والتوثيق العلمي، واستخدام أدوات جمع البيانات، وتحليل النتائج.
3. أن من أبرز العوامل المؤثرة في صعوبات البحث العلمي في التعليم الجامعي الصومالي (بنادر) محدودية الموارد والإمكانات البحثية، وضعف توفر المراجع وقواعد البيانات الإلكترونية، وقلة البرامج التدريبية المتخصصة.
4. وجود تأثير واضح لضعف الإشراف الأكاديمي وضيق الوقت على جودة البحوث الجامعية في الجامعات الصومالية، نتيجة الحاجة إلى تعزيز المتابعة العلمية والتواصل بين الطلبة والمشرفين.
5. وجود حاجة لدى طلبة لبيئة أكاديمية داعمة للبحث العلمي من خلال التدريب، والإرشاد الأكاديمي، وتوفير المصادر العلمية والتقنيات الحديثة.
6. اتفاق أفراد العينة على أهمية تطوير مهارات البحث العلمي من خلال عقد دورات تدريبية، وتخصيص وقت أكبر لمقررات البحث العلمي، وتعزيز دور الجامعات في دعم النشاط البحثي.

ثانياً: توصيات البحث

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي البحث بما يأتي:

1. قيام الجامعات بمحافظة بنادر بوضع برامج تدريبية منتظمة لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، مع التركيز على الجانب التطبيقي.
2. تطوير مقررات البحث العلمي في الجامعات بمحافظة بنادر بحيث تتضمن مهارات إعداد الخطط البحثية، والكتابة الأكاديمية، والتوثيق، وتحليل البيانات.
3. إنشاء وتطوير مراكز للبحث العلمي داخل الجامعات بمحافظة بنادر تقدم الدعم والتدريب والاستشارات للطلاب والباحثين.
4. تعزيز المكتبات الجامعية وتوفير قواعد البيانات الإلكترونية والمراجع العلمية الحديثة بما يخدم الباحثين والطلاب.
5. تطوير نظام الإشراف الأكاديمي في الجامعات بمحافظة بنادر من خلال تدريب المشرفين، وتحسين آليات المتابعة والتواصل المستمر مع الطلاب.
6. زيادة التعاون بين الجامعات بمحافظة بنادر والمؤسسات البحثية الإقليمية والدولية للاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة في مجال البحث العلمي.
7. تخصيص وقت مناسب للبحوث الجامعية ضمن الخطط الدراسية، وتقليل الأعباء التي تعيق الطلبة عن إنجاز بحوثهم بجودة عالية.

ثالثاً: مقترحات البحث المستقبلية

يقترح البحث إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة واقع البحث العلمي في الجامعات بمحافظة بنادر ومعوقات تطويره.
2. دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات بمحافظة بنادر.
3. دراسة دور مراكز البحث العلمي الجامعية في تطوير جودة الإنتاج البحثي في مؤسسات التعليم العالي الصومالية.
4. دراسة أثر الإشراف الأكاديمي في تحسين جودة رسائل وبحوث الطلبة في الجامعات بمحافظة بنادر.
5. إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية في الصومال حول مستوى مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.
6. بناء تصور مقترح لتطوير منظومة البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي الصومالي بما يتوافق مع متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، محمد نور (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم التربوية. مقديشو: الجامعة الوطنية الصومالية.
2. أبو زيد، محمود (2017). استراتيجيات تعليم مهارات البحث العلمي. دار المسيرة.
3. أحمد حسن وزملاؤه (2020). أساسيات البحث العلمي. عالم الكتب.
4. البكر، فوزية. (2002). الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (2) 14.
5. جابر، جاد نصار (2005) أصول وفنون البحث العلمي (ط3). القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

6. الجبوري، حسين محمد جواد (2014) منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية (ط2). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ومؤسسة دار الصادق الثقافية.
7. حمادة، عبد المحسن الصاوي، ومحمد، وجيه. (2004). العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 112، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
8. الخضير، عبد الله (2010) أسس البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية. الرياض: مكتبة الرشد.
9. خليل، حسن جعفر. (2016) مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم الإنسانية. دار الكتاب الجامعي.
10. الدليمي، ناهدة عبد زيد. 2016. (أسس وقواعد البحث العلمي (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
11. الدمياطي، سلطنة إبراهيم. (2009). المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء: دراسة ميدانية. في: ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات. جامعة طيبة، المدينة المنورة.
12. الزهراني، ناصر بن أحمد. (2021). صعوبات البحث العلمي لدى طلاب الجامعات السعودية: دراسة تحليلية. مجلة دراسات تربوية، (3)45.
13. السيد، منى توكل (2013) أخلاقيات البحث العلمي. منشورات جامعة المجمعة.
14. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وأبو نصير، محمد (2001) البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته وأساليبه (ط3). عمان: الأردن: دار الفكر.
15. العبيدي، محمد جاسم (2022م) معوقات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا: دراسة تحليلية للعوامل الذاتية والمؤسسية. دار الفكر للطباعة والنشر.
16. محسن، علي حسين. (2012). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (3)12، -45.
17. محمد، مسعد ياقوت (2007) أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي (ط2). مصر: دار النشر للجامعات.
18. منتهى عبد الزهرة محسن. (2012). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 32.
19. الناجم، سعد عبد الرحمن. (2002). المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، (1)3.
20. نزار قنوع، وآخرون. (2005). البحث العلمي في الوطن العربي: واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، (4)27.
21. نصر الدين بن عودة، وآخرون. (2018). معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 11.
22. نور، عبد الله حسين (2021). أثر مهارات البحث العلمي في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة التعليم العالي في الصومال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة هرجيسا، هرجيسا، الصومال.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23. Al Fadda, H. (2012). Difficulties in Academic Writing: From the Perspective of King Saud University Postgraduate Students.
24. Badenhorst, C., & Xu, X. (2016). Research Writing: Breaking the Barriers.

-
25. Bitchener, J., & Basturkmen, H. (2006). Perceptions of the Difficulties of Postgraduate L2 Thesis Students Writing the Discussion Section.
 26. Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (4th ed.). SAGE Publications.
 27. Khan, T. J., & Khan, N. (2018). Academic Writing Difficulties of ESL Learners.
 28. <https://moe.gov.so/wp-content/uploads>.